Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آلي مسلوب الروح) .

ولا تحُمل هذه القصائد إلا على محمل التناص الداخلي ؛ وإعادة الشاعر انتاج ما كتب من موضوعات شعرية بوعي جديد ، يؤكده فارق البناء بين الصياغتين . وهو ما يحسب للبريكان ويؤشر تطوره .

* * *

وفي قصيدتين أخريين يتخذ الشاعر اسلوب القناع لبناء نصه . ففي (رحلة القرد) و (متاهة الفراشة) يعرض علينا بسرد خارجي تام رحلة قرد داخل قفصه الخشبي في مؤخرة الشاحنة ، وهو يتأمل العالم الخارجي ، وصولا إلى المختبر الذي ينتهي فيه عينة للتجارب !الفراشة تنجذب إلى لافتة المصنع المضاء ، فتتيهُ في هاوية معتمة وسلالم لولبية ودخان وحديد انتهت بها نصف فراشة ! وكأن القصيدتين عالم واحد متداخل الأبعاد ينسحب الانسان فيه إلى لخلف ليرى مأساته عبر هذه المخلوقات المنتقاة بدقة .

إلا ان أفضل الأقنعة التي تشف عن وجه الشاعر وهجاء الزمن هي تلك التي يعرضها في واحدة من أفضل قصائده هي (مصائر) المؤرخة في عام ١٩٨٩ والمكونة من ثلاثة مقاطع مرقمة .

ما يجمع أجزاء هذه القصيدة مصائر مختلفة ذات دلالة موحدة .

فالشاعر يلتقط ثلاثة كائنات من عالم آخر هي : السفينة والنسر والجواد ، وكأنه يرمز لكائنات البحر والجو والبر . وينزع عنها ماضيها وما كانت عليه من قوة، بأن يضع السفينة عند الرصيف (مطعما عائما) – والنسر (نسر الجبال المنيعة والأفق المنفتح) محنطاً في حصة مدرسية ؛ اما الجواد (جواد السباق الأصيل الذي توجته الملاعب ..) فقد انتهى ليجرجر (أثقاله) ولتخدره قعقعة العربة التي يجرها صباح مساء .

وقد عمد الشاعر إلى تقديم الكائنات الثلاثة بحياد لم يستطع ان يحافظ على موضوعيته ؛ وانفضح دوره داخل السرد ، فبدت تعلقياته (الذاتية) مقحمة على